طُرُق الجودِ غيرُ ما نحن فيه ... قد سمعنا الدعوى فأين البيانُ ؟ .
أصبح الجودُ قصةً عند قومٍ ... مستحيلٌ في حقّـِها الإمكانُ .
وعَدِمْنا نشراً يدلّ ُ عليه ... إنما النارُ حيثُ نمّ َ الدخانُ .
كذّ َبوني بواحدٍ يهب الأل ... ف وأنّ َى من السّ َماع العِيانُ ؟ .
ومنه : .
إِذا كان عمري رأس مالي فما الذي ... دعاني إلى تبذيره في التعلّ ُلِ ؟ .
وهل لي وقد شارفت ستين حِجّ َةً ... سوى شرفٍ آتيه أو تُربِ جَنْدَلِ ؟ .
ولا خيرَ في وِردِ الزّ ُلالِ على الظما ... إِذا لم يكن نهرُ المجرّ َةِ جَدْولي .
ومنه : .
مصاحبتي إيّاكما يا ابن لاجئٍ ... مصاحبةُ الخُصْيَيْنِ للأير فاعْلما .
هما يحملان الأيرَ حتّ َى إِذا بدت ... له فرصةٌ خلاّهما وتقدّ َما .
وأما قصيدته اللاميّ َة التي رثى بها أهل القصر فإنّ َها تقدّ َمت كاملةً في ترجمة العاضد .

وكان عمارة يَغُضّ ُ من المهذّ َب والرشيد ولدي الزّ ُبير وقيل إنه كان ممن سعى في قتلهما وبالغ فيما أدى إلى إتلافهما . وتعرّض عمارة للمهذّ َب أيّام رُزّ ِيك وعاب شعره فبلغ المهذب ذلك فقال : .

قولا لذا الشاعر الفقيه ألن ... تبدي مقالَ النصيح إن سمعا ؟ .
ويحك لا تُكْثِرَنّ َ من قولك ال ... شعرَ وتطويله فما نفعا .
أنا بشعري على ركاكته ... في كلّ ِ يومين ألبس الخِلَعا .
مُذْهبَةً تُذهبُ الهموم عن ال ... قلب إِذا برقُ طرِزها لمعا .
هذا وغيري على تداقُنِهِ ... لو رام في النوم خرقةً صُفِعا .

وبلغ المهذب أيضاً أنّ َ عمارة عاب دقّ َةَ جسمه ونحافته فقال : .

وذي حُمُق عاب مني نُحو ... لَ جسمي ولم يَغدُ لي مُنصفا .
وما علم النّ َذْلُ أنّ َ الجفا ... ءَ ما زالَ قطّ ُ حليفَ الجفا .
وما يعدمُ المُخْطَفُ الجسمِ أن ... يرقّ َ طباعاً وأن يظرفا .
ولو أنّ َني مثله للصفاع ... خُلقتُ لكنتُ غليظَ القفا .
وما زال مُذ قطّ ُ فضلُ البزا ... ةِ في أن تخفّ َ وأن تلطفا .

ونظم الشيخُ تاجُ الدين اليمني في عمارة اليمني : .

عُمارةُ في الإسلامِ أبدى جنايةً ... وبايعَ فيها بيعةً وصليبا .

وكان خبيث الملتقى إن عجمته ... تجد منه عوداً في النفاقِ صليبا .

وأمسى شريكَ الشرك في بُغْض أحمدٍ ... فأصبح في حبّ الصليب صليبا .

سيلقى غداً ما كان يسعى لأجله ... ويُسقى صديداً في لظى وصليبا .

الصليب : وَدَك العظام وقيل هو الصديد .

ذو كُبار .

عُمارة بن عبد الأكبر ويلقّب ذا كُبار همداني كوفي . قال أبو الفرج الأصبهاني : كان ليّن الشعر ماجناً خِمّيراً معاقراً للشراب قد حُدّ فيه مرات وكان يقول شعراً ظريفاً يُضحك من أكثره وله أشياء صالحة . وكان هو وحمّاد الراوية ومُطيع بن إياسٍ يجتمعون على شأنهم لا يفترقون وكلّهم كان يُتّهم بالزندقة . وعمارة ممن نشأ في دولة بني أمية ولم أسمع له بخبر في الدولة العباسية . وكان لا ينتجع كلّ أحدٍ ولا يبرح من الكوفة لعشاء بصره وضعف نظره . ومن شعره : .

حبّذا أنتِ يا سلا ... مةُ ألفين حبّذا .

أشتهي منكِ منكِ من ... كِ مكاناً مُجَنْبَذا .

مفعماً في قُبالةٍ ... بينَ رُكنين ربّذا .

فَدْغَماً ذا مناكبٍ ... حَسَنَ القَدِّ مُحْتَذى .

رابياً ذا مَجَسّةٍ ... أخنساً قد تقنفذا .

لم ترَ العينُ مثلَه ... في منام ولا كذا .

تامكاً كالسنام إذْ ... بُذّ عنه مُقَذّذا .

مِلءَ كفّيْ ضجيعِها ... نال منها تفخّذا .

لو تأمّلتَه دهش ... تَ وعاينت جِهْبِذا .

طيّبُ العَرفِ والمجسّ ... ةِ واللمسِ هِرْبِذا .

فأجا فيه فيه في ... ه بأيرٍ كمثلِ ذا .

ليت أيري وليت حِرْ ... ك جميعاً تآخَذا